Al-Adab Journal Vol. 68, No. 1, Supplement (March 2026)

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

Vowel Interactions in The Researches Published in Al_ADAB JOURNAL, University of Baghdad (Al_imalah as an example)

Fatima Watihq Waheed
University of Baghdad – College of Arts
fatima.watheq2202m@coart.uobaghdad.edu.iq
Prof. Luma Faiq Jameel Al_Ani (Ph.D.)
University of Baghdad – College of Arts
Lumafacq@coart.uobaghdad.cdu.ig

Copyright (c) 2026 **Fatima Watihq Waheed. Prof. Luma Faiq Jameel Al_Ani (Ph.D.**

DOI: https://doi.org/10.31973/zh4hk660

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract:

Al-Imalah is a phonological phenomenon common in the ancient and modern Arabic dialects and also in the Quranic recitations. It aims to create some kind of assimilation to bring the sounds closer to each other to minimize the muscular effort by the speech organs. Although there are many studies that dealt with imalah, this study sheds light, particularly, on the ones published in Al-adab Journal due to the significance of the contents of these studies. This research focuses on dialects, taking the Mosul dialect as a model, as well as the Quranic recitations. It is concluded that Imalah in the Mosul dialect is a phonological characteristic deeply rooted in some ancient Arabic dialects. As regards Quranic studies, Al-Imalah is considered one of the valid recitations that are linked to the verses of the Quran, supported by the approaches and opinions of the reciters about it.

Keywords: Al_ADAB JOURNAL, Al_Imalah, dialects, Quranic, recitations.

Al-Adab Journal Vol. 68, No. 1, Supplement (March 2026)
E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

تَعامُلياتُ الصّوائتِ في البحوثِ المنشورةِ في – مجلةِ الآدابِ– جامعة بغداد (الإمالة أنموذجًا)

الباحثة: فاطمة واثق وحيد
جامعة بغداد – كلية الآداب
قسم اللّغة العربيّة

أ.د. لمى فائق جميل العاني
جامعة بغداد – كلية الآداب
قسم اللّغة العربيّة

(مُلَخَّصُ البَحث)

تمثل الإمالة ظاهرة صوتية شائعة في اللهجات العربية قديمها وحديثها، وكذلك في القراءات القرآنية، وتهدف إلى نوع من المماثلة بين الحركات، وتقريب بعضها من بعض لِغرض تحقيق التجانس والانسجام الصوتي بينها، بهدف الوصول إلى تقليل الجهد العضلي لأعضاء النطق، رغم وجود العديد من الدراسات التي تناولت ظاهرة الإمالة بشكل عام، تركز هذه الدراسة بشكل خاص إلى تسليط الضوء على ما ورد في البحوث المنشورة في مجلة الآداب نظراً لأهمية هذه المجلة، وقد كشف البحث عن الإمالة في اللهجات خاصة لهجة أهل الموصل وفي القراءات القرآنية، وخَلُصَ إلى: أنَّ الإمالة في لهجة اهل الموصل تعكس استمرارية للخصائص الصوتية التي كانت سائدة في اللهجات العربية القديمة، أمّا في القراءات؛ فقد عُدَّت الإمالة قراءة قرآنية فكانت دراستهم مقرونة بالآيات القرآنية مع ذكر مذاهب القرّاء وآرائهم حيالها.

الكلمات المفتاحية: الإمالة، القراءات القرآنية، اللهجات، مجلة الآداب.

المقدّمة:

تُعدّ الإمالة من الظواهر الصوتية البارزة في اللغة العربية، وقد حظيت باهتمام واسع لدى علماء اللغة والقراءات، قد تناولت العديد من الدراسات الأكاديمية هذه الظاهرة من زوايا متعددة، لاسيّما في مجال القراءات القرآنية واللهجات. من بين المنصات العلمية التي أولت هذه الظاهرة اهتمامًا واضحًا، تبرز مجلة الآداب بوصفها صَرحًا أكاديميًا رصينًا، نُشرت فيه بحوث علمية تناولت الإمالة بالدراسة والتحليل، مستندة إلى مناهج علمية متعدّدة. وفي هذا البحث، نهدف إلى دراسة ظاهرة الإمالة كما وردت في البحوث المنشورة في مجلة الآداب، وذلك من خلال تحليل المضامين والأساليب المنهجية التي اعتمدتها هذه الدراسات، فضلا عن الوقوف على أبرز القضايا التي أُثيرت فيها، وبيان أثر هذه البحوث في إثراء المعرفة اللغوية والصوتية. كما نسعى إلى تقديم قراءة تحليلية نقدية تسهم في تعميق الفهم لهذه الظاهرة، فاقتضت طبيعة الدراسة أن يشتمل البحث على تمهيد ومبحثين وخاتمة تحوي على

أبرز ما توصل إليه البحث؛ إذ أحتوى التمهيد تعريف الامالة لغةً واصطلاحًا، والإمالة بين الاصالة والفرعية، والآلية النطقية للإمالة، أما المبحث الأول؛ فتناولنا فيه الامالة في اللهجات، والمبحث الثاني الامالة في القراءات القرآنية.

التمهيد:

مفهوم الإمالة: لغة واصطلاحًا

الإمالة لغةً : " الميل: العدول إلى الشيءِ والإقبال عليه، وكذلك المَيَلان، ومال الشيءُ يميل ميلاً، وممالاً، و مميلاً، و تمْيَالاً " (ابن منظور، ١٤١٤، ص٦٣٦، ج١١).

الإمالة في الاصطلاح: قال سيبويه: " فالألف تمال إذا كان بعدها حرف مكسور " (سيبويه ،١٤٠٨، ص١١٧، ج٤) أو هي : " أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة فتميل الألف التي بعدها نحو الياء لضرب من تجانس الصوت " (ابن جني ، ص٦٧) .

وقال الزمخشري: "وهي أنْ تنحو بالألف نحو الكسرة، ليتجانس الصوت..." (الزمخشري ١٩٩٣، ص٣٣٥)، و اما ابن يعيش فعرفها: " هي عدول بالألف عن استوائه، وجنوح به إلى الياء فيصير بين مخرج الالف المفخمة وبين مخرج الياء ، وبحسب قرب ذلك الموضع من الياء تكون شدة الإمالة " (ابن يعيش٢٠٠١، ص١٨٨،ج٥) ، وقد اعترض ابن الحاجب على تعريف الزمخشري وابن يعيش " لأنّه قد تكون الإمالة من غير ألف في مثل: رحمَه، والكِبَر، ومن المحاذر، فإذا فُسّرت الإمالة بالألف خرج ذلك عن أنْ يكون إمالة وهو إمالة، فثبت أنَّ الوجه أنْ يُقال: بالفتحة نحو الكسرة ليشمل جميع أنواع الإمالة "(ابن الحاجب ، ص٢٩٢،ج٢).

واستدرك الأشموني حقيقة الإمالة معتمدًا على تعريفات من سبقه من اللغويين ، جاعلًا من تحقق إمالة الألف إلى الياء نتيجة لإمالة الفتحة نحو الكسرة ، إذ قال : أما حقيقتها فأن ينحى بالفتحة نحو الكسرة فتميل الألف إن كان بعدها ألف نحو الياء " (الاشموني ، ١٩٥٠ ،ص٢٤،ج٤) .

أما عند القّراء فلا يختلف تصورهم عنها عما جاء عند اللغويين، فهي عند الداني " أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة، فتميل الألف التي بعدها نحو الياء " (الداني ،١٣) ، وعند ابن الجزري هي: "أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء ... " (ابن الجزري ، ص٣٢، ج٢) .

وفي اصطلاحات الصوتيين المعاصرين فهي" هي نطق الفتحة نطقاً أماميا إذْ يرتفع مقدم اللسان نحو الحنك الأعلى فيقترب مخرجهما من مخرج الكسرة وتنفرج الشفتان في الإمالة دون انفراجهما مع الكسرة " (كانتينو ،١٩٦٦، ١٥٦. حسان، ١٠٩).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

- الإمالة بين الأصالة والفرعية :

قد تباينت آراء العلماء واختلفوا في الحكم على الإمالة والفتح من حيث الأصالة والفرعية؛ قال ابن الجزري : " وقد اختلف أئمتنا في كون الإمالة فرعا عن الفتح أو أن كلا منهما أصل برأسه مع اتفاقهم على أنها لغتان فصيحتان نزل بهما القرآن " (ابن الجزري، ج٢، ص ٣١).

يقول مكي بن أبي طالب القيسي: " اعلم أن أصل الكلام كله الفتح، والإمالة تدخل في بعضه، في بعض اللغات لعلة، والدليل على ذلك أن جميع الكلام الفتح فيه سائغ جائز، وليست الإمالة بداخله إلا في بعضه في بعض اللغات لعلة، فالأصل ما عمَّ، وهو الفتح " (القيسي، ١٩٨٤، ج١ ، ٨٠. شلبي ، ٨٧).

في حين ذهب بعض أئمة القراءات إلى" أن كلاً من الفتح والإمالة أصل برأسه " (ابن الجزري، ج٢ ، ص٣٢) ، ويورد الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي اراء العلماء من النحويين وعلماء التجويد بالتفصيل حول مسألة فرعية الإمالة وأصالتها إذ يذكر؛" على أي حال كان اضطراب أقوال الأقدمين من القراء والنحاة في إصالة الفتح أو الامالة دليلا على انهم ادركوا ان الامالة أحيانا تكون لها الاصالة دون أن يهتدوا الى تعليل يعتمد على أسس علمية صحيحة ، وإنما عللوا بتلك العلل النحوية التي شغف بها النحاة زمنا والتي بدت واضحة فيما كتبوا وألفوا ، على أنه ليس أحد منهم قال بفرعية الفتح واصالة الامالة ،وإنما الذي حكى من اختلافهم في كتبهم(شلبي ، ص٩٧): اصالة كل من الفتح والإمالة ، و اصالة الفتح وفرعية الإمالة .

على أن نظرة المحدثين إلى هذه المسألة تبين لنا كما تقدم اصالة الامالة وفرعية الفتح في بعض الحالات ، كما تبين لنا اصالة الفتح وفرعية الامالة في حالات آخر، فقد رأى الدكتور إبراهيم أنيس أن الإمالة تكون أصلاً أحياناً ، وفي أحيان أخر تكون فرعاً ، قال : " نرجح أن بعض الكلمات التي اشتملت على ياء أصلية قد تطورت أولاً إلى الإمالة ثم إلى الفتح، فالأصل إذن في مثل هذه الكلمات هو الإمالة ، وقد تفرع الفتح عنها ... أما حين تعرض الإمالة لغير أصل من أصول الكلمة كإمالة الفتحة ، أو إمالة ألف المد غير المنقلبة عن أصل ، فليس هذا إلا نوعاً من الانسجام بين أصوات اللين " (أنيس ، ص٦٦-٦٧) .

-**الآلية النطقية للإمالة:** التوصيف النطقي للإمالة من الناحية العضوية يقول ابن يعيش: " الإمالة في العربية عدول بالألف عن استوائه ، وجنوح به إلى الياء ، فيصير مخرجه بين مخرج الألف المفخمة، وبين مخرج الباء ، وبحسب قرب ذلك الموضع من الياء تكون شدة الإمالة، وبحسب بعده تكون خفتها " (ابن يعيش، ٢٠٠١، ج ٥، ص١٨٨)

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

ووصف الدكتور إبراهيم أنيس تلك الآلية حينما جعل من تصعد أول اللسان مقياساً لبيان درجة الإمالة،

قال : " واللسان مع الفتح يكاد يكون مستوياً في قاع الفم ، فإذا أخذ في الصعود نحو الحنك الأعلى بدأ حينئذ ذلك الوضع الذي يسمى بالإمالة ، وأقصى ما يصل إليه أول اللسان في صعوده نحو الحنك الأعلى ، هو ذلك المقياس الذي يسمى عادة بالكسرة ، طويلة كانت أو قصيرة، .... وهكذا نرى أن الفرق بين صاحب الفتح وصاحب الإمالة ليس إلا اختلافاً في وضع اللسان مع كل منهما ... " (أنيس ،١٩٧٣، ٦٤) .

كما هو موضح في الصورة الاتية (سويد ، ٢٠١١ ، ٩١)

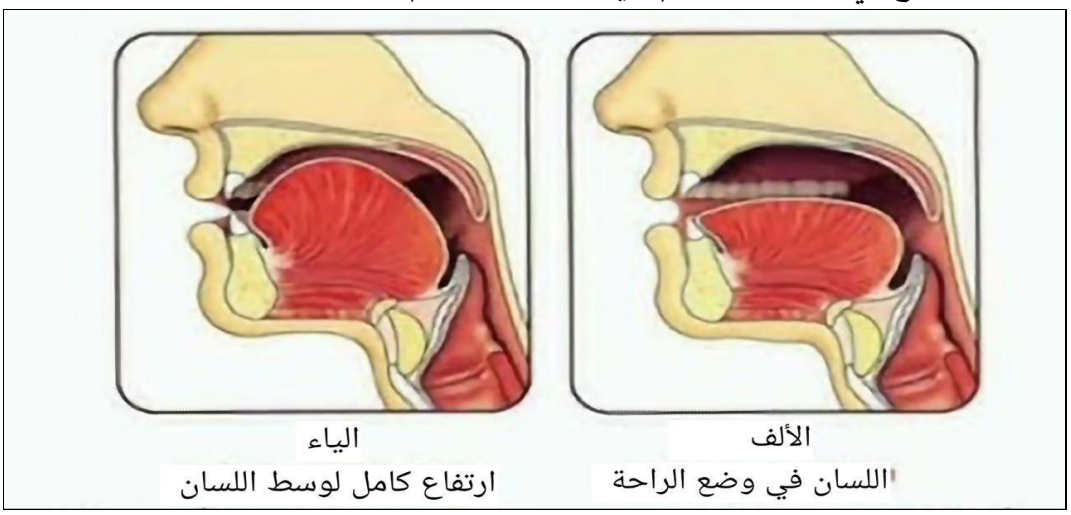

فضلاً عن وضع اللسان وحركته ، هناك معيار آخر اعتمده علم الصوت المعاصر في تصنيفه للحركات الأساسية وهو الاهتمام بوضع الشفتين من حيث الانفتاح، والمحايدة، والتكوير، والانفراج.

فعليه يكون اللسان والشفتان عضوين رئيسين للتحكم في تعديل شكل مجرى الهواء الصاعد من الرئتين خلال الفم في مرحلة طرح الهواء (بشر، ٢٠٠٠، ٢٢٦. سفر ٢٠٠١، ج١، ٢٤٢) .

المبحث الأول الإمالة في اللهجات :

الإمالة كما هو معروف كانت شائعة عند كثير من القبائل العربية ويظهر أن القبائل العربية قد انقسمت إلى شعبتين : الشعبة الأولى تؤثر الفتح ، أو بعبارة أخرى لا تستقيم ألسنتها بغيره ، والشعبة الأخرى قد شاعت فيها الإمالة .

و" يمكن بصفة عامة أن ننسب الفتح إلى جميع القبائل التي كانت مساكنها غربي الجزيرة بما في ذلك قبائل الحجاز أمثال قريش والأنصار وثقيف وهوازن وسعد بن بكر وكنانة، وأن نسب الإمالة إلى جميع القبائل الذين عاشوا في وسط الجزيرة وشرقيها،

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

وأشهرها:تميم وأسد وطيء وبكر بن وائل وعبد القيس وتغلب "(أنيس، ٦٨) ‘والقبائل التي كثر انتشارها في أمصار العراق بعد الفتح الإسلامي، تكاد تنحصر في الشعبة الثانية .

ومن البحوث التي اعتنت بظاهرة الإمالة في اللهجات العربية بحث الدكتور خالد إسماعيل علي؛ إذ أختص بحثه كما هو موسوم الإمالة في لهجة الموصل العربية فأبتدأ بنبذة تأريخية عن الامالة في القراءات القرآنية واللهجات العربية قديمًا إذ ذكر أنَّ النحاة والقراء قد اتفقوا على أن الإمالة " أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء " (علي ، ١٩٧٧، ص٣١٣)

وذكر الباحث أنَّ أول من استعمل مصطلح (الإمالة)، على حد علمه للدلالة على ما سبق هو سيبويه في مواضع عديدة مما يدل على استقرار هذا المصطلح لديه، وربما كان هذا المصطلح مفهوما في عصره، لأنه لم يلجأ الى تفسيره أو تعريفه.

في حين كان الخليل يسمي الإمالة ايضاً (الإجناح) بقول سيبويه، في حديثه عن الخليل في هذا السياق" زعم الخليل أن إجناح الألف أخف عليهم يعني الإمالة " (سيبويه، ج٣ ، ٢٧٨) ،"وقال ومما لا يميلون ألفه حتى وأما وإلا،...وقال الخليل: لو سميت رجلاً بها أو امرأة جازت فيها الإمالة "(سيبويه ، ج٤ ،ص١٣٥)

أرجعَ الدكتور خالد إسماعيل اختيار سيبويه لفظة الامالة، لأسباب صوتية وذلك لتبيان جنوح الألف والفتحة من حال الارتفاع في الفم الى الاستفال وتقريبهما من الياء والكسرة اللتين هما في اسفل الفم، وقد استخدم سيبويه مصطلح (النصب) للدلالة على ما لا يمال وما هو ضد الإمالة " منهم من ينصب في الوقف "(سيبويه ،٤، ١٢٢) .

وقد درس سيبويه الإمالة وضوابطها ومواقعها تفصيلًا، كما حدد الذين اخذت عنهم الإمالة أحيانا، وهم اهل الحجاز وتيم وأسد وقيس ممن ترتضي عربيته، ولم يحددهم احيانًا أخرى، واكتفى بعبارة (ناس، او كثير من العرب، أو ومنهم أو وقال قوم، سمعناهم يقولون... الخ).

ويستنتج الباحث من قول سيبويه عن هؤلاء أنهم لم يكونوا متفقين القبائل فيما بينهم على ما يمال وما لا يمال، بل أن الخلاف كان حتى ضمن القبيلة الواحدة، كما يستدل من قوله: " وجميع هذا لا يميله ناس كثير من بني تميم وغيرهم ". كما ان اهل الحجاز أيضا لم يكونوا سواء في الإمالة، كما يدل على ذلك الخبر الاتي: " وهي لغة بعض اهل الحجاز فأما العامة فلا يميلون " (سيبويه، ج ٤، ١٢٠).

في حين قد اشار النحاة والقراء قديمًا إلى ان " الفتح لغة اهل الحجاز والامالة لغة عامة اهـل نجـد مـن تمـيم واسـد وقـيس" (ابـن الجـزري، ج ٢، ص٣٠. ابـن يعـيش، ج٥، ص١٨٨.انيس، ٦٠-٦٣ص)

وفـي ذلـك تضـطرب النصـوص فـي التحـدث عـن اهـل الحجـاز أ هـم مميلـون أم غيـر مميلين .

قد اتفق علماء العربية من المحدثين " أن الامالة كانت شائعة عند كثير من القبائل العربية ولكن بدرجات متفاوتة، وأنها كانت أكثر شيوعا في شرق الجزيرة من غربها، علما بـان هجـرة القبائـل جعلـت الامالـة متداخلـة هنـا وهنـاك" (شـلبي، ٢٠٠٨، ص١١٦). ومـا موضح ذلك عبر الخريطة الآتية:

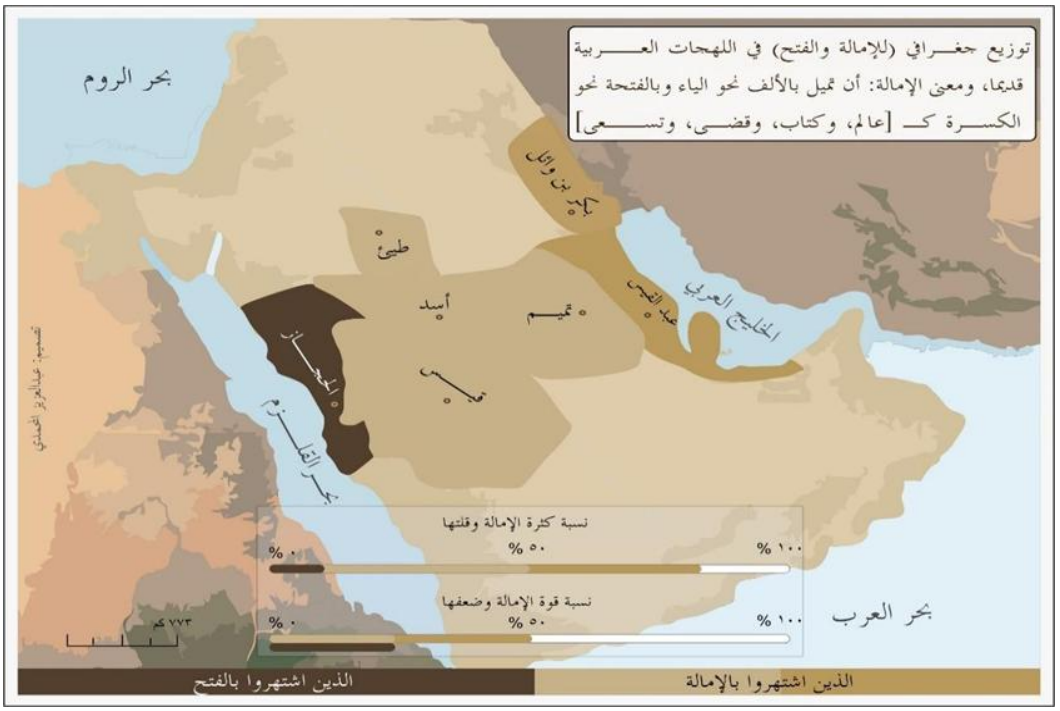

وفي بحث قدمه الدكتور محي الدين توفيق الذي أوسمه بأصول اللهجات الحديثة يرى: " أن اختلاف اللهجات في اللغة الواحدة وتعدد سبل نطقها وتغير أصوات حروفها ظاهرة طبيعية نجدها في جميع اللغات ...، وهذا نتيجة طبيعية للحياة البدائية التي كانت تعيش في جماعات متفرقة متباعدة لا تختلط الا قليلًا، وقد التفت علماء اللغة منذ القدم الى أن الاختلاط بين الاقوام مختلفة اللغات يؤدي الى تأثر السنتها ببعضها " (توفيق ١٩٧٠، ص ٤٨٨). وقد شاعت الامالة في الجزء الشمالي من العراق وبلاد الشام على اختلاف درجاتها. كما موضح في الخريطة الاتية:

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

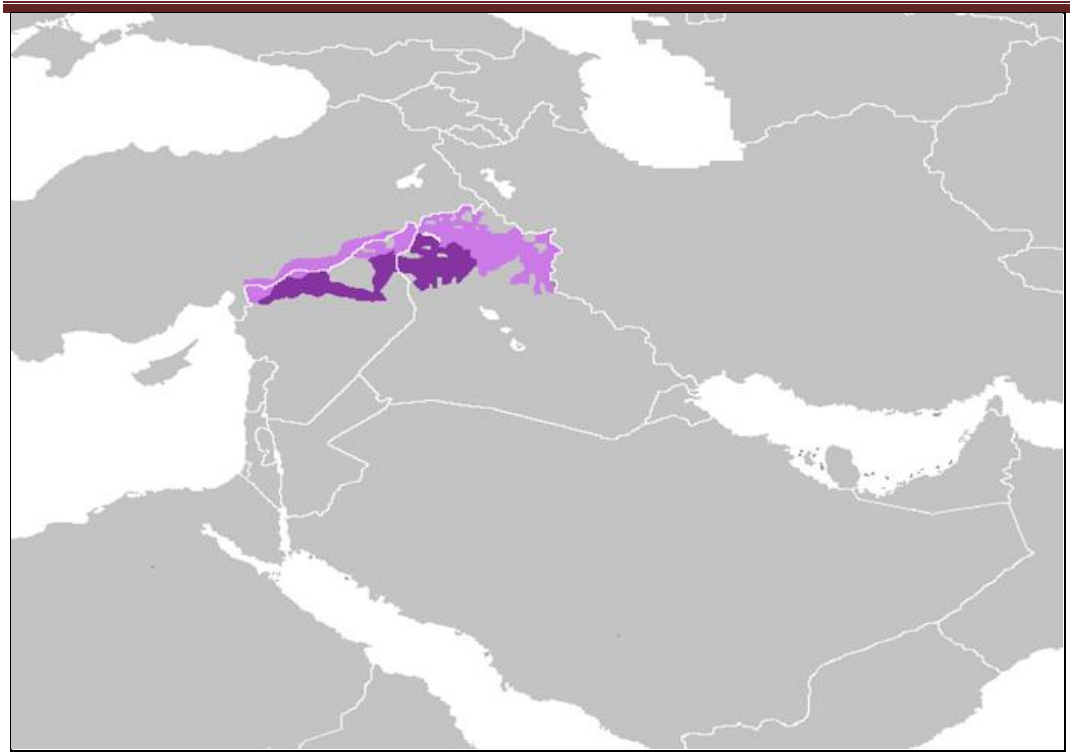

بعد إعطاء نبذة تاريخية عن الإمالة في اللهجات ينتقل الدكتور خالد إسماعيل بالحديث عن الإمالة في العراق وفي لهجة أهل الموصل خاصة ، إذ يرى الباحث " أن الإمالة في العراق لا ترتبط بمذاهب معينة وأنما هي من الخصائص الصوتية للهجات عربية قديمة ، وخير ما يمثلها في العراق لهجة الموصل بمن فيها من المسلمين ونصارى وتليها تكريت والدور" (علي ، ١٩٧٧، ص٣١٦) .

وقسم الباحث اللهجات العراقية على قسمين قسم ينطق بضم الحرف الذي يسبق ضمير الغائب مثل (أكلُه، بيتُه) بإصمات الهاء نفسها ويشمل ثلاث مجموعات (علي ، ١٩٧٧، ٣١٨) :

أولا – مجموعة تمتاز بالإمالة وتمثلها لهجة الموصل وتكريت وتقع على دجلة.

ثانيا– مجموعة التفخيم، وتمثلها لهجة هيت وهي التي تنحو بالألف نحو الواو، وتقع على الفرات .

ثالثا– مجموعة الفتح وهي التي تنطق الألف بين بين وعليها اغلب العرب . وتنتشر بين دجلة والفرات في الجزيرة العراقية وفي مدينة حديثة على الفرات.

وتمثل هذه المجموعات جميع اللهجات العراقية العربية التي تشترك في ضم الحرف الذي يسبق الهاء ضمير الغائب الذي يلحق الاسم او الفعل ، منها ما ينطق القاف قافًا ، ومنها ما ينطقها كافًا مصرية.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

والقسم الثاني : (أكْلَه وبيتَه) بفتح الحرف الذي يسبق الهاء ضمير الغائب ، وبإصمات الهاء نفسها وتقابل في الفصحى كذلك (أكْلَهُ وبيتُهُ) ، و تمثل هذه المجموعة جميع اللهجات العراقية العربية التي تشترك في فتح الحرف الذي يسبق الهاء ضمير الغائب الذي يلحق الاسم والفعل .

ذكر الباحث نوعين من الامالة الخاصة في لهجة الموصل وهي:

١-الامالة الشديدة وتشمل :

أ-امالة الفتحة التي تسبق تاء التأنيث المربوطة نحو الكسرة .

ب-إمالة ألف المد نحو الياء المكسور ما قبلها في أوزان معينة من الجموع ، والفرق بين إمالة الفتحة والالف هو في الكم لا في النوع .

لم يوضح الباحث عنصر الكم الذي يعد أمراً مهما في وصف الصوائت القصيرة و الطويلة (أصوات المد) وتوضيحاً لمصطلح كمية الحركة ونوع الحركة ، فلو" أخذنا الحركة القصيرة (الكسرة) ومددنا النفس بدون تغيير وضع اللسان أو الشفتين لحملنا على النظير الطويل منها ألا هو : (الياء) وهذه العلامة تدل على طول الحركة وبهذا فالحركتان متشابهتان نوعاً، ولكن تختلفان من ناحية الكم " (سفر ، ص٢٤٤) ، وهو ما يسمى في العربية بالإشباع كما ذكر ابن جني " "ويدلك على أن الحركات أبعاض لهذه الحروف، أنك متى أشبعت واحدة منهنَّ حَدَثَ بعدها الحرف الذي هي بعضه، وذلك نحو فتحة عين عَمَرَ فَإِنَّكَ إن أشبعتها حَدَثَتْ بعدها ألف فقلت عامر ..." (ابن جني ، ج١ ، ص٣٤) ، وذهب بعض الباحثين إلى " أنَّ الدراسة التشريحية قد أثبتت أنَّ الخلاف بين المصوتات الطويلة والمصوتات القصيرة أي بين أصوات المد والحركات المشابهة لها عند انعزالها ليس خلافاً في الكمية فقط وإنما في الكيفية كذلك فموقع اللسان مع كل من المصوتين المتقابلين مختلف قليلاً و اثبت الدكتور حسام أن الفتحة إذا أشبعت لا تظهر ألفاً فكذلك أنَّ الكسرة إذا أشبعت لا تظهر الياء التي نعرفها " (النعيمي ،ص٢١، العاني ،١٩٨٣ ، ص٤١) .

٢-إمالة متوسطة : مثل إمالة ألف المد في أوزان معينة من الاسم نحو الياء .

وقد صنف الباحث الامالة على أساس امالة الفتحة أو الالف وليس على أساس اقسام الامالة الشديدة والمتوسطة للتسهيل على القارئ (علي ، ١٩٧٧ ، ٣١٩):

١-إمالة الفتحة : تمال الفتحة التي تسبق تاء التأنيث المربوطة إمالة شديدة تماثل الكسرة التي تلحق الاسم المجرور ، وتنصب في أحوال أخرى إذا سبقتها (أحد حروف الاستعلاء السبعة : ص، ض ، ظ ، ط ، غ ، ق ،خ ، وحروف الحلق : ح ، ع ، ه) .

و" إنما منعت هذه الأحرف المستعليةُ الإمالة طلباً لتجانس الصوت؛ لأن هذه الأحرف تستعلي إلى الحنك، وفي الإمالة انحدار ، وفي الألف صعود ، وهذه الأحرف كلها متصعدة فقوي سبب التّصعد فلذلك منعت الإمالة " (الدليمي ، العاني ، ٢٠١٢، ٥٩) ، وقد علل أبو البركات الأنباري سبب هذا المنعَ ذلك بسؤال افترضه قائلاً : " فإن قيل : فلمَ منعت هذه الأحرف الإمالة؟، وأجاب عنه بقوله: قيل : لأن هذه الأحرف تستعلي وتتصل بالحنك الأعلى فتجذب الألف إلى الفتح وتمنعه من التسفل بالإمالة " (الانباري ، ١٩٩٩، ج١، ص٣٤٩)

ويرى الدكتور خالد إسماعيل أن ما يجري على سائر حروف الحلق الثلاثة السابقة من كونها تمنع الامالة يجري على الهمزة لو احتفظت بنطقها الاصلي و الهمزة فحكمها أن تخفف في اللهجة الموصلية .

ونحن نؤيد ذلك لأن من اهم خواص اللهجة الموصلية التخلص من الهمزة فهم لا يلفظون الهمزة إلا في حالتين (رجب ، ٢٠١١، ٧١ص):

١- إذا حصل بتركها التباس معنى الكلمة بكلمة أخرى فهم يقولون سأل بلفظ الهمزة خشية أن تكون سال بدون همزة.

ب- إذا كانت الهمزة في أول الكلمة مثل أخذ -أكرم-ألعب، وقد عللها علماء اللغة والقراءات أنهم يميلون إلى تسهيل اللفظ وتخفيفه فمثلاً -خطيئة تلفظ خطية، مرآة تلفظ مرة، متكئين تلفظ متكين، ملائكة تلفظ ملايكة.

أورد الباحث العديد من الأمثلة لتوضيح ما سبق نذكرها على وجه الاختصار(علي ، ١٩٩٧ ، ص ٣٢٠-٣٢٥):

١-إمالة الفتحة :

ب-جبِّه : بكسر ضمة الجيم قليلاً واماله فتحة الباء من جُبَّةٌ ، ت- سَكتِه : من سَكْتَةٌ .

ث- ليس في هذا الحرف شواهد كثيرة نذكر منها: ثاثِه ، من ثلاثة بحذف اللام، ج- حجِّه : بترقيق كسرة الحاء ، من حِجَّةٌ _ جاجِه : بإمالة الالف وإسقاط الدال ، من دَجاجَةٌ.

د- باغدِه : بإمالة الالف وتسكين الغين ، من باردةٌ ، ذ- ليس في هذا الحرف إلا شواهد قليلةٌ . نذكر منها : أخذِه : من أخذَةٌ ، ج- جَنازِه : بفتح الجيم ، من جِنازة بكسر الجيم، س -مَدرَسِه : من مدرسَةٌ ، دون قلب الراء غيناً لأنها من الفصيح ، ش- فَغشِه : من فَرشَةٌ .

٢-نصب الفتحة مع حروف الاستعلاء والحروف الحلق :

ح- غِاحه : رائحةٌ بإمالة الالف واندماج الهمزة بالألف الممالة ، فَغحَه : من فَرحَةٌ .

خ- طَبخَه : من طَبْخَةٌ ، ص- حصَّه : بترقيق كسرة الحاء ، من حِصَّةٌ ، ض- بيضَه : بياء المد ، من بَيضَةٌ ، ط-نقطَه : بكسر ضمة النون قليلاً من نُقطَةٌ ، ظ- كلمات هذا الحرف قليلة جداً مها : غَليظه : من غَليظَةٌ ، ع- دَمعَه : من دَمعَةٌ ، غ- صُوغَه : بواو المدّ ، من صَوغَةٌ بمعنى الهديّة ، ق- حِقَّه : بكسر ضمة الحاء قليلاً ، من حُقَّة وهو الوزن المعروف ، هـ - سَفاهَه : من سَفاهَةٌ .

ونلاحظ أن حروف الاستعلاء التي سبقت تاء التأنيث منعت إمالة الفتحة .

وأشار الباحث الى أن " الأصل في حرف الراء أن يُقلبَ غيناً. وحرف الغين هو من الحروف التي تمنع الإمالة كما سبق القول. وحيثما وجدت الراء على حالها فهي على الأعم الأغلب في الدخيل واسماء الأعلام" (علي، ١٩٧٧، ٣٢٦) ؛ نقول إنَّ قلب الراء غينا يُعد من خصائص اللهجة الموصلية كما ذكر الدكتور محمود الجومرد " اللثغة في حرف الراء وهي قلب الراء غينا فمثلا يقول أهل الموصل في (حرامي وراح) (حغامي، غاح) لكن القضية تبقى عندهم سماعية في هذه المسألة لأن ليست كل كلمة عندهم فيها راء تقلب غينا، إنما كلمات معنية، فتعد هذه الظاهرة (قلب الراء غينا) في لهجتنا هو من المورث السماعي، ودليل ذلك لا يقول أهل الموصل في الرحمن الغحمن أو الرحيم الغحيم مطلقا، بل يلفظونها باللفظ العربي الفصيح ونحن نرى ذلك من باب المورث السماعي المتناقل عن الآباء والأجداد " (الجومرد ، ١٩٨٨ ، ٣٨ص)

وإمالة الفتحة قبل هاء التأنيث عند النحاة فقد ذكر ذلك سيبويه في نهاية الكلام عن باب الامالة بجملة واحدة قائلاً : " وقال سمعتُ العرب يقولون : ضربتُ ضربِه وأخذت أخذه، شبّه الهاء بالألف فأمال ما قبلها كما يميل ما قبل الألف " (سيبويه ، ١٩٨٨ ، ج٤، ١٤٠ص) .

أما القرّاء فقد فصلوا ذلك ، وذهبوا فيه مذهبين إمالة سائر الحروف قبل هاء التأنيث وهو " مذهب الكسائي ومن تابعه ، ومذهب أبي بكر بن مجاهد واصحابه وهو فتح ما فيه قبل هاء التأنيث حرف من عشرة أحرف : منها حروف الاستعلاء السبعة وهي الصاد والضاد والظاء والغين والخاء والقاف ، ومنها الحاء والعين

وهما حرفان حلقيان . والعاشر الالف في غير الكلم وهي : الصلاة والزكاة والحياة والنجاة ومناة وهيهات وذات ولات واللات . وكذلك اتفقوا على الفتح إذا كان قبل الهاء حرف من أربعة أحرف وهي (أكهر) إذا لم يكن قبل حرف من هذه الأربعة ياء ساكنة أو كسرة " (ابن الجزري ، ج٢ ، ص٨٤ . شلبي ،٢٠٠٨، ٢٣٨ص) . ويرى الباحث أن المذهب الثاني يُوافق إمالة ما قبل هاء التأنيث في لهجة الموصل .

وعند البحث وجدنا أن من خصائص اللهجة الموصلية " قلب تاء التأنيث إلى (ياء) في بعض الكلمات مثل (طويلة –طحينية – كلمة – كنة– سنة – سمينة) تصبح (طويلي – طحينيي– كني – سني– سميني) " (ياسين ، ٢٠٢٣، ص ٩٦١ ص)

أي أن الإمالة تشمل هاء التأنيث مع ما قبلها وهو ما تنبه اليه الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي حين ذكر قول سيبويه سمعتُ العرب يقولون : ضربتُ ضربِه وأخذت أخذه ، شبّه الهاء بالألف فأمال ما قبلها كما يميل ما قبل الألف ، هل الممال هو ما قبل الهاء فقط؟ أو هو مع الهاء ؟ وكان كلام سيبويه محتملا الوجهين معا ، لأن قوله : شبه الهاء بالألف يحتمل أنه شبهها بها في أنه يميلها كما يميل الألف .

يقول "وقد ظللت غير متبين رأي سيبويه على التأكيد ، حتى قرأت لأبي علي الفارسي(٣٧٧ هـ) في كتابه الحجة ما يقطع بأن الممال في رأي سيبويه – الهاء وما قبلها ، وذلك أذ يقول أبو علي معقبا على قول سيبويه السابق : فإن قلت كيف أمالها والالف لو كانت هنا موضع الهاء لم تلزم فيها الإمالة ، لأنه ليس كسرة ولا ياء ؟، قيل : قد تمال الألف في الأواخر ، وإن لم يكن ما يوجب الإمالة ، وذلك نحو قولهم : طلبنا ، ورأيت عنبا فكما أمالوا هذه الألف وإن لم يكن في الكلمة ما يوجب الإمالة كذلك أميلت الهاء تشبيها بالألف" (ابن خالويه ،١٤٠١،ج٦،ص٤١٧. شلبي ، ٢٠٠٨، ٣٠٤).

ويقول ابن الجزري (٨٣٣ هـ) " لكن الألف وهاء التأنيث لا يتمكن من إمالتهما إلا بإمالة الحرف الذي قبلهما، والهاء لا تمال إلا في الوقف، والراء والألف في الوقف والوصل، فالألف وهاء التأنيث يمالان ويمال ما قبلهما من أجلهما" (ابن الجزري ، ١٤٠٥، ص٩٤) ويُذكر "أن الكسائي أمال هاء التأنيث وما شابهها والحروف التي قبلها" (ابن الجزري ، ج٢، ص ٨٢ . القاضي ، ١٩٩٢، ج١،ص ١٥٨)

وهذا ما يقابل إمالة هاء التأنيث في اللهجة الموصلية في الكثير من الالفاظ ، وهذا ما لم يذكره الباحث

لعله لم يكن يؤيد إمالة الهاء نفسها كونها موضع خلاف عند القرّاء وعلماء اللغة .

وعند الاستماع الى اللهجة الموصلية بصورة مباشرة تبيَنَ لنا أن الكثيرين من أهل الموصل يميلون هاء التأنيث وما قبلها فينطقون (جِبّي من جُبَّة ، وسَكتِي ،من سَكْتَة ، ثَاثِي من ثَلاثَة، جاجِي من دجاجَة ، وجنَازِي من جَنازَة ...) . ويؤيد ذلك الدكتور محي الدين توفيق إذ يذكر " أنهم لا يميلون كل ألف خاصة اذا وقعت بعد عين أو خاء أو غين فلا يميلون الف (عالم ، و خاتم و غانم) ...، وهم يميلون هاء التأنيث حتى تقرب من الياء ، وهذا هو الشأن في بلاد الشام وخاصة في لبنان " (توفيق ، ١٩٧٠ ، ص٥٠٩) .

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

والمسوغ لإمالة هاء التأنيث انما كان بسبب شبه الهاء من الالف .

اما إمالة الف المد فقد فصل الباحث القول فيها وذكر أن لها احكام خاصة في الاسم والفعل منها(علي ، ١٩٧٧، ٣٢٦ص، ٣٣٢) :

الاسم المفرد :

١- وزن فاعِل (فاعِلة) : تُمال ألف كل اسم على وزن فاعِل (فاعِلة) إمالة متوسطة مهما كان الحرف الذي يسبق الألف أو يليه . ويُصاغ وزن (فاعِلة) بتسكين العين : فِاعْله، ووزن (فاعِل) بترقيق كسرة العين ، (وهو في الحقيقة تمال الالف في هذه الاوزان الى ياء فتصبح فاعِل وفاعِلة فَيْعل و فَيْعلة)

أ- من السالم : مثل : بِاغد (باغِده) من بارِدٌ ،(بيغد)

ب- من المثالين الواوي واليائي : مثل : وِاحد من واحدٌ ، (ويحد) وِاغم من وارِمٌ بمعنى منتفخ

ج- من الاجوفين الواوي واليائي : تُصاغ مثل هذه الاسماء بتخفيف همزة (فاعل) ياء وإدغام الألف الممالة فيها . فتشدد نتيجة لذلك الياء في وزن (فاعل) ويحرك الحرف الاول بالحركة المناسبة وهي الكسرة المرققة ، مثل : خَيّف من خائِفٌ

أما وزن (فاعله) فلا يقع فيه مثل هذا الإدغام والتشديد ، مثل خَيفِه من خائفةٌ ،

خ- من الناقص : مثل نِاسي (نِاسيِه) من ناسي .

٢- وزن فِعال (فِعالة) .

ويُصاغ هذا الوزن بإخفاء كسرة الحرف الأول وإمالة ألف المد إمالة متوسطة . وهو وزن قليل الشيوع ، مثل : قتِال من قِتالٌ .

٣-ماكان منتهياً بالألف الممدودة أو المقصورة :عَتَما بفتح الحرفين الاولين وإمالة الالف بمعنى الظلمة من العتَمة أو (العَتمَى) .

-ما لا يُمال (علي ، ١٩٩٧ ، ص٣٣٢) .

هناك عدد من الحالات التي لا تُمال فيها الفتحة التي تسبق تاء التانيث المربوطة عدا ما سبق ذكره وكذلك ألف المد . ويمكن تحديد ما لا يُمال فيما يأتي :

١- الدخيل ، وهذا مصدره إما من :

أ- اللغة الفصحى مثل : ضابط ، كاتب ، شاعر ، نايب ، حاكم ، قاضي ، جابي ، نادي ، مجلّة .

ب- اللغات الأجنبية مثل : قنفة ، كوشة ، قشلة ، عمبَه ، كاغد ، جام .

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

ث- اللهجات المجاورة التي لا تميل ، مثل : جَريه من قريَه ، جغاب بإخفاء كسرة الجيم من جَراب .

٢-اسماء الأعلام . مثل : سالم ، غانم ، حازم ، خالد.

٣-الاوزان الآتية في الافراد . مثل : فعّال كخيّاط ، فعّاله كخَيّاطه

وفي الجمع فلا يمال جمع فعّاله وهو فعّالات مثل : سيّارات ، خياطات وخبازات وكذابات .

٤-الحروف ، مثل : ما، ولا، وإلا، وأما ، و حتى ، واسم الإشارة هذا وهذاك .

وذكر سيبويه عن إمالة الحروف "ومما لا يميلون ألفه: حتى وأما، وإلا، فرقوا بينها وبين ألفات الأسماء نحو حبلى وعطشى" (الكتاب ، ج٤،ص١٣٥) .

قال صاحب المفصل ابن يعيش: " والحروف لا تمال نحو (حتى) و(على) و(إلى) و(إما) و(إلا) إلا إذا سمي بها، وقد أميل (بلى) و(لا) ويا في النداء لإغنائها عن الجمل ، وعلل سبب امتناع عن إمالة الحروف قال : الحروفُ لا تُمال، لأنَّه لا حظَّ لها في التَّصريف " (الزمخشري ، ص٤٧٣، ابن يعيش ، ج٥، ص٢٠٥) .

وفي امالة (حتى) ذكر ابن السّراج : " وجبَ إمالةُ (حَتّى) لأنَّ الأَلفَ إذَا كانتْ رابعةً في اسمٍ أَو فعلٍ فهيَ منقلبةٌ فلَيس لَكَ أَنْ تقولَ في أَلِف (لَا) أنها منقلبة من شيء " (ابن السراج ،١٩٩٦، ج٣ ، ٣١٨ص) ، وفي لهجة الموصل يميلون حتى وبلى فيقولون حتّي وبلي .

وفي نهاية البحث أرجعَ الباحث سبب الامالة " وكما قال الأقدمون والمحدثون في مصنفاتهم وجود الكسرة أو الياء بجوار الفتحة أو الالف ، وأُميل أيضاً ما لا توجد فيه كسرة ولا ياء على القياس أو لكثرة الاستعمال بسبب وجود الاستعداد الفطري للإمالة ")علي ، ١٩٧٧ ، ٣٣٣ص) .

ومما يؤكد كلام الباحث ما ذكره السيوطي في كتابه الإتقان عن أسباب الامالة " وأما أسبابها : فذكرها القراء عشرة ، قال ابن الجزري : وهي ترجع إلى شيئين : أحدهما الكسرة ، والثاني الياء ، وكل منهما يكون متقدما على محل الإمالة من الكلمة ومتأخرا عنه ويكون أيضا مقدرا في محل الإمالة ، وقد تكون الكسرة والياء غير موجودتين في اللفظ ولا مقدرتين في محل الإمالة ، ولكنهما مما يعرض في بعض تصاريف الكلمة " (ابن الجزري ، ١٩٧٤، ج١، ص ٢٩٩). وغاية الامالة عند الكثير من علماء هي " الانسجام الصوتي والتماس الخفّة" (شلبي ، ٣٢٣ص).

وللمميلين أسباب تدعوهم إليها منها ما يتعلق " بتحقيق الانسجام الصوتي، ومنها ما يتصل بنشدان الخفة ودفع الاستثقال تيسرا على المتعلمين ومنها ما أملاه التعصب الأعمى،

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

ومنها ما أحدثه الصراع العلمي، ومنها ما كان من النزوح وتأثير البيئة، ومنها ما يرتبط بألفاظ معينة، وعادات لغوية خاصة ." (ساعي ، ٢٠٠٦ ، ص١٧٨) .

المبحث الثاني الإمالة في القراءات القرآنية :

الإمالة من المصطلحات اللغوية التي أولاها العلماء من لغويين وقراء اهتماماً كبيراً إذ درسها أهل اللغة بوصفها ظاهرة صوتية كالتصغير والنسب والإدغام، ودرسها القراء باعتبارها قراءة قرآنية، ولهذا فقد درسوها مقرونة بالآيات القرآنية الكريمة، مع ذكر مذاهب القراء وآرائهم حيالها في حين خلت دراسات اللغويين من تلك الشواهد القرآنية إلا فيما ندر ، و فصل القراء كثيراً في أنواع الإمالات، و وضعوا مصطلحات خاصة لدرجاتها المختلفة بشكل لا نراه عند اللغويين، و نجد أن اللغويين بحثوا الحروف المانعة للإمالة بتفصيل لا نجده عند القراء .

حظيت القراءات القرآنية بصورة عامة باهتمام الباحثين في بحوثهم المنشورة في مجلة الآداب جامعة بغداد ، فتضمنت هذه البحوث العديد من الظواهر الصوتية منها ظاهرة الإمالة ومن هذه البحوث (القراءات القرآنية في كتاب اعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لابن خالويه(ت٣٧٠هـ) ، وبحث قراءة ايوب السَّخْتِيانِي دِراسة صوتية للدكتور حسين محيسن البكري) ، و(ظواهر صوتية في المستنير في القراءات العشر لابن سوار البغدادي(ت٤٩٦هـ) للدكتور خميس عبد الله علي التميمي) ؛ سنتناول فيها ظاهرة الإمالة بالعرض والتحليل .

يعد كتاب إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لابن خالويه كتاب مهم في الدرس الصوتي، لما يتضمنه من مسائل صوتية وصرفية وتركيبية كثيرة، أما منهج الباحث في الدراسة فيتمثل بإيراد الآية الكريمة والإشارة إلى القراءة المشهورة، ثم القراءة أو القراءات الأخرى لها ثم يورد قول ابن خالويه من حيث نسبتها إلى القارئ، وتوجهها، والحجة لمن قرأ بها.

شرع الباحث في تعريف الإمالة عند القراء وعلماء التجويد" أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة، وبالإلف نحو الياء والغرض من الإمالة تناسب الأصوات وتقاربها ، فالنطق بالياء والكسرة مستقل منحدر والنطق بالفتحة والألف مستعل متصعد، وبالإمالة تصير الألف من نمط الياء في الانحدار والسفل)، وكذلك الغرض من الامالة (التنبيه على أصل وغيره) كان يكون أصل الألف المتطرفة ياء نحو هدى، وملهى، او واوا نحو عصا وسما، معنى ذلك أن الألف التي أصلها ياء تمال، فالألف في هدى منقلبة عن الياء بدليل ان تثنيتها هديان او

مصدره هدى وكذلك ملهى ، فان ألفه أصلها ياء لإن تثنيتها مليهيان "(البكري، ٢٠٠٧، ١٦٨ص).وبدأ الباحث بعرض نماذج من آيات القرآن الكريم ممن وقع فيه الامالة:

{ فَمَهِّلِ الْكَافِرِين} (الطارق ، ١٦) قرئ بإمالة (الكافرين) ونسب هذه القراءة الى أبي عمرو بن العلاء والكسائي في رواية أبي عمر ، فالعلة في إمالة (الكافرين) عند ابن خالويه تعود لسببين وهما : الراء والياء، إذ قال :" كان أبو عمرو والكسائي في رواية أبي عمر يميلان الكافرين من أجل الراء والياء، والباقون يفخمون إلا ورشا فإنه يقلل الإمالة وهما لغتان فصيحتان " (ابن خالويه، ١٩٤١، ص٥٣).

وأما قوله (من أجل الياء) فلأنَّ الياء مدية ، وهي علامة إعراب، والكسرة ليست لازمة للياء إلا في حالة الجر، وهذا يعني أنها تمال إذا كانت مجرورة، والذي سوغ إمالتها إذن: توالي الكسرات (كسرة الفاء والراء والياء)، وكسرة الراء تقوم مقام كسرتين، لأن الراء حرف تكرير بمنزلة حرفين مكسورين، يقول عبد الفتاح شلبي: " كسرة الفاء والراء والياء، وكسرة الراء تقوم مقام كسرتين وهذه الكسرات المتتالية جذبنَ الألف لسكونها بقوتهن فأمالتها، " (شلبي، ٢٣٠)

وذهب مكى القيسي إلى أن العلة كسر ما بعد الألف، وحسن ذلك أيضا محى الراء بعد الفاء المكسورة وبعدها ياء ومن ذلك قوله : " وعلة إمالته الكسر الذي وقع بعد الألف، وحسن ذلك لإتيان الراء بعد الفاء المكسورة وبعدها ياء، والياء من الكسرة فتوالت الكسرات فحَسُنت إمالته وقويت" (القيسي ، ١٩٨٤ ، ج١ ،١٧٣ ص) .

ومما ورد في ذلك من القراءات عند ابن خالويه، قوله تعالى : **{قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ} (الناس، ١)** يقول ابن خالويه : " وقرأ الكسائي بالإمالة وإنما أمال؛ ليدل على أن ألفه منقلبة من ياء، والأصل :

(قل أعوذ برب النيس)، فصارت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، و سمعت ابن الأنباري يقول الأصل في الناس : (النوس)" (ابن خالويه، ١٩٨٤، ص٢٣٨)

وهذا السبب ذكره أيضا– ابن الجزري على وجه الاحتمال لا التأكيد فقال : "فيمكن أن يقال: أن ألف الناس منقلبة عن ياء" .(ابن الجزري، ج٢، ٣٥ص).

وذهب ابن يعيش إلى: " أن الألف المتوسطة إذا كانت عينا فلا تخلو من أن تكون من واو أو ياء كانت منقلبة عن ياء، ساغت الإمالة فيها مثل (تاب) و(عاب)، وإنما أميلت لتدل على أن العين من الياء، وإن كانت منقلبة عن واو لم تمل مثل باب فأصل ألفها واو" (ابن يعيش، ج٥ ، ١٩٥ص).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

ومما ورد في ذلك قوله تعالى: **{وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا }** (الشمس، ١٠)، إذ قرأ حمزة خاب بالإمالة

قال ابن خالويه : " وقرأ حمزة وقد خاب بالإمالة، لأن المتكلم إذا رده إلى نفسه كانت الحاء مكسورة فيقول: خبِت وكذلك زاغ : وحاق، وضاق، وخاف يمال كل ذلك للكسرة التي في أول الحرف في خِفت وضِقت . " (ابن خالويه ،١٩٤١ ، ص١٠٢) .

ووصف مكي القيسي إمالة الألف في [خاب] بالقوة وارجع ذلك إلى ثلاثة أسباب وهي كالآتي (القيسي ، ج١ ،١٧٥) :

١-أن أوائلها تنكسر عند الإخبار عن المتكلم في قولك: "زدت، وخبت، وطبت، وضقت، وزغت ". "

٢- أن عيناتها كلها أصلها الياء.

٣- أن العين في المستقبل في جميعها مكسورة .

وعد الباحث إمالة (خاب) شاذ لأن سبق الالف أحد حروف الاستعلاء بينما نرى أنَّ الألف قد اميلت لوجود كسرة في بعض أحوال الكلمة .

وقوله تعالى : **{وَاللَّيْلِ إِذَا سجى } (الضحى، ٢)** ، إذ قرأ الكسائي بالإمالة في (سجى) في حين قرأ الباقون بالفتح.

قال ابن خالويه: وفي (سجى) :" وأماله الكسائي لأنه مع آيات قبلها وبعدها من ذوات الياء " (ابن خالويه ، ٩٦ ص) .

فالإمالة في الفواصل هي في الحقيقة إمالة للإمالة ،لتناسب رؤوس الآيات ، والتناسب سبب من أسباب الإمالة، وهو ما عبر عنه بالإمالة للإمالة ، والإمالة المجاورة الممال "(الاستراباذي ، ١٩٨٢، ج٣ ،ص١٣). كما يعرف عند المحدثين بمصطلح الانسجام الصوتي قال د. إبراهيم أنيس : ويمكن أن يسمى هذا التأثر بالانسجام الصوتي بين أصوات اللغة " (أنيس ، ١٠٦ ص) ،كما أنه يعد من أضعف أسباب الإمالة (الاستراباذي ، ١٩٨٢، ج٣ ،ص١٣).

أما في البحث الدكتور خميس التميمي (ظواهر صوتية في المستنير في القراءات العشر لابن سوار البغدادي(ت٤٩٦هـ) ،أورد الباحث العديد من الظواهر الصوتية التي ذكرها ابن سوار البغدادي في كتابه وتناولها بالدرس والتحليل ومن هذه الظواهر الامالة . فهو يعرف الإمالة " صرف الشيء عما هو عليه إلى وجه آخر ، وهي مختصة من الحروف بالألف ، ومن الحركات بالفتحة ، فالألف تمال إلى الياء ، والفتحة تمال نحو الكسرة ، وذلك

في مثل : عالم ، وسالم من الأسماء ، وسار ، وباع من الأفعال ، وحتى ، وبلى من الحروف" (التميمي ،٢٠٠٩، ٢٣٣)

والإمالة "وسيلة من وسائل تحقيق الانسجام الصوتي الذي يترتب عليه الاقتصاد في الجهد العضلي" (الجندي ،١٩٧٨، ج١، ص٢٧٧) ، أو كما يقول سيبويه : "ليكون عمل اللسان من وجه واحد " (الكتاب ،ج٣، ص٢٨٧)

ذكر الباحث أن ابن سوار ، قد تناول الإمالة كغيره ممن تناولها في باب من مصنفه سماه (باب الإمالة) (ابن سوار ، ١٩٩٩ ، ٢٢٧ص) ، بين فيه المذاهب المختلفة في أحكام الإمالة مستقصيا القراءات القرآنية ، إذ مهد لها بمقدمة بين فيها مواقع الإمالة من الأسماء ، والأفعال ، والحروف ، وبوبها على ما تقتضيه من أبنية صرفية وأوزان ، وذلك طلبا لحصر المادة مع الإيجاز ، والاختصار، فبدلا من أن يذكر كل حرف منها جعل هذه الأبنية والأوزان كالمصطلحات للدلالة عليها ، ويمكن توضيح ذلك على النحو الآتي :

١ – في الأسماء والأفعال :

أ – بين أن الثلاثي من الأسماء ، والأفعال المختوم بألف منقلبة عن ياء يمال في جميع الأحوال، إذ قال : ((فما انقلب عن الياء في الأسماء والأفعال ؛ فإن حمزة والكسائي وخلفاً يميلون جميع ما أتى من ذلك ، مفرداً ، أو متصلاً بمكني ... وذلك نحو قولك : (هداهم) و (جزاهم) و (قضى) و (سعى) .

وجاء ابن سوار متابعاً لسابقيه في إمالة هذه الأسماء والأفعال ، إذ يتفق علماء العربية على أن ما كانت ألفه منقلبة عن ياء في الأسماء والأفعال فإمالته حسنة (سيبويه ، ج٤ ، ١١٨، المبرد ، ١٩٩٤ ،ج٣،ص٤٣).

ب – ما زاد على الثلاثة من الأسماء والأفعال ، ولامه ألف " فإنهم يميلون جميع ما أتى من ذلك ، سواء انقلبت ألفه من (ياء) أو (واو) ... نحو (الْمَرْعى) (الأعلى: ٤) ، و (المأوى) (السجدة : ١٩) ،

و(المولى) (الأنفال: ٤٠) ولم يذكر ابن سوار سبباً لجواز الإمالة هنا غير أنه جاء متابعاً لمن سبقه

في جواز إمالة الرباعي من الأسماء والأفعال ولامه ألفاً ؛ لأن الألف تقلب في جميعها إلى ياء في التثنية ، إذ تشبه ألفها بألف الاسم الرباعي المختوم بألف منقلبة عن ياء نحو : مرمى ، وذلك ؛ لأنه " كلما زادت الحروف كثرة كانت من الواو أبعد ، أو تكون الألف زائدة للتأنيث ، وحق الزائد أن يحمل على الأصل فيجعل حكمه حكم ما هو من الياء ، إذ كانت ذوات الواو ترجع إلى الياء إذا زادت على الثلاثة " (ابن يعيش ، ج٥ ،٥٨).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

ت – إمالة الاسم الذي لامه راء مكسورة قبلها ألف نحو : (النار)(البقرة : ٣٩) ، و(الدار) (الأنعام: ١٣٥) ، و (الكفار) و (الأنصار) (التوبة : ١٢٧ ، ١٠٠).

وبين مكي القيسي علة الإمالة هنا فقال : " وعلة من أمالهُ أنه لما وقعت الكسرة بعد الألف قرب الألف نحو الياء ، لتقرب من لفظ الكسر ؛ لأن الياء من الكسر ، ولم يمكن ذلك حتى قربت الفتحة التي قبل الألف نحو الكسر ، فحسن ذلك ليعمل اللسان عملاً واحداً مستقلاً، فذلك أخف من أن يعمل متصعداً بالفتحة والألف ثم يهبط متسفلًا بكسرة الراء، وهو مع الراء أحسن، لأن الكسرة عليها قوية كأنها كسرتان ، فقويت الإمالة لذلك مع الراء لأنها حرف تكرير، والحركة عليها مقام حركتين" (ابن الجزري ، ج١ ،١٧١ص. ابن يعيش، ج٩ ،٥٨ص) .وذكر أيضاً إمالة الاسم الذي تكررت فيه الراء نحو : (الأبرار) (آل عمران : ١٩٣) ، و (الأشرار) ، والذي سوغ الإمالة هو أن الكسرة على الراء أقوى منها على غيرها للتكرير الذي في الراء، وانفتاح الراء قبل الألف يضعف الإمالة فيه ، لكن لما أوجب إمالة الألف أن ينحى بفتحة الراء إلى الكسر ، حسن قليلا الإمالة فيه ". (ابن سوار ١٩٩٩، ٢٤١ ص)

ث– ذكر ابن سوار أيضاً إمالة الاسم الذي آخره ألف قبلها راء نحو (والنصارى) و (أسارى) (البقرة: ٦٢، ٨٥) ، وعلل الباحث أملتها "لأن الألف قد صارت رابعة فيه ، فهي في حكم ما اصل ألفه الياء" نقلا عن مكي القيسي ، والمراد بهذا التعليل في الحقيقة كما ذكر مكي القيسي " وذلك نحو: (شتى، وصرعى، وسيمى، وقتلى)" (القيسي ، الكشف : ١، ١٧٨)، وليس النصارى وأسارى ؛ لأن الالف فيه ليست رابعة .

٢– امالة الحروف: ذكر ابن سوار أن الحروف لا يمال منها إلا اثنان هما (بلى) و (حتى) في نحو قوله تعالى: (بلى) و (حتى) (البقرة : ٨١ ، ٥٥) إذ يذكر الباحث علة إمالة (بلى) تعود إلى الألف الزائدة التي زيدت للوقوف عليها فأشبهن ألف التأنيث فأميلت كما تمال ألف التأنيث ، وقد قيل انها ألف تأنيث على الحقيقة دخلت لتأنيث الأداة أو لتأنيث الكلمة ، أو لتأنيث اللفظة كما دخلت التاء في ثمت وربت ولات لتأنيث الكلمة"(القيسي ، ١ ،١٩٨) . ونحن نرجح رأي من قال : " لأنها قامت بنفسها في الجواب مقام جملة ، فأشبهت الأسماء " (ابن سوار ، ج١ ، ٥٢٤ ص) .

أما (حتى) فقد نفى سيبويه إمالتها وذلك لأنهم "فرقوا بينها وبين ألفات الأسماء نحو: حبلى وعطشى" (الكتاب ، ج٤ ، ١٣٥ ص) ، ونقل عن الخليل جواز إمالتها إذا سميت بها، وعلل مكي القيسي إمالتها لكون ألفها مجهولة لا أصل لها في البناء، " وكتبت بالياء؛ لأنها رابعة" (القيسي ، ١، ١٩٤) .

كما أورد الدكتور حسين ميحسن البكري في بحثه " قراءة أَيوب السَّخْتِيانِي دِراسة صوتية وصرفية ونحوية " بعد أن استقرى عددا من كتب القراءات والتفسير واللغة وجدَ له اثنتين وعشرين قراءة، منها قراءات انفرد بها،

ومنها قراءات تابع فيها الصحابي الجليل عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) ومنها تابع فيها بعض القراء السبعة ، و المستوى الصوتي في هذا البحث تضمن سبعة محاور والامالة أحد هذه المحاور .

وذكر الباحث إنَّ الإمالة من الظواهر الصوتية المعروفة في أساليب العربية التي حفلت بها القراءات القرآنية على وجه الخصوص. فالألف تمال إذا وليتها كسرة وهو القياس نحو "عَالِم، ومالِك" (البكري ، ٢٠٠٩ ، ص١٦٠) .

ومنه قوله تعالى **{مَالِكِ يومِ الدِّين}** (الفاتحة ،٣) ، أختلف العلماء في قوله (مَالِك) في إثبات الألف، وإسقاطها " فقرأ عاصم، والكسائي **{مَالِكِ يومِ الدين}** بإثبات الألف، وقرأ الباقون {مَلِكِ يومِ الدين} بإسقاط الألف"(ابن مجاهد، ١٠٤) .

نقل الباحث عن أبو حيان الاندلسي في كتابه بحر المحيط "ولم يمل أحد من القراء الألف إلا أيوب السَّختياني، إذ أمالها إمالة بليغة" (الاندلسي، ٢٠٠١، ج١ ، ٣٦) .

وعد الباحث هذه القراءة شاذة لعدم وجود سند لها. و أشار الى أن أبو علي الفارسي انكر قراءة الإمالة عندما قال: " لم يمل أحد من القراء ألف مَالك، وذلك جائز، إلا أنه لا يقرأ بما يجوز، الا أن يأتي بذلك أثر مستفيض" (الاندلسي ،٢٠٠١ ،ج١،ص٣٧) ، وهذا القول يعني أن إمالة الألف جائز في العربية، فالقراءة موافقة للعربية، ولكن ليس لها سند مما يدعو إلى عدم الالتفات إليها .

الخاتـــــــــــمة :

خلال دراسة ظاهرة الإمالة عند اللغويين وأصحاب القراءات في البحوث المنشورة لمجلة الآداب وجد البحث:

-أن وظيفة الإمالة والغرض الحقيقي منها؛ تمكين اللغة وتخليصها من تلك الاضطرابات الصوتية بغاية تحقيق التوازن بين عناصرها لتحقيق التوافق والانسجام ليُنتَج الصوت بسهولة ويسر وبأقل جهد ممكن، ويتم ذلك بالتخلص من تتابع الصوائت متنافرة المخرج والصفات من خلال التقريب بالمماثلة التي من شأنها قلب أحد المتنافرين من جنس مجاوره ليكون عمل اللسان على وجه واحد.

-المميلون عند اللغويين هم القبائل العربية وتضطرب النصوص في تحديد الدقيق لتلك القبائل لسعة هذه الظاهرة، أما عند القرّاء فهم الائمة ومن نقل عنهم.

– أنَّ الإمالة في لهجة اهل الموصل تعكس استمرارية للخصائص الصوتية التي كانت سائدة في اللهجات العربية القديمة، إذ كان لنزوح القبائل وهجرتها الأثر الكبير في انتشار الظاهرة في امصار مختلفة .

–تفاوت منهج القرّاء وطرائقهم في توجيه القراءات فأحيانا يسهبون ويطيلون معللين ومفسرين ومستشهدين لها، واحيانًا في مواضع أخرى يقتصرون على ذكر القراءة فقط دون توجيه لها اذا كانت واضحة على الاغلب .

ثبت المصادر والمراجع

***القـــرآن الكـــــــريـــم**

ابن الجزري، أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي (ت ٨٣٣هـ)، النشر في القراءات العشر، تحقيق علي محمد الصباغ دار الكتب العلمية بيروت لبنان د.ت

ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير ، (ت ٨٣٣هـ) التمهيد في علم التجويد: تحقيق: د. علي حسين البواب الناشر: مكتبة المعارف، الرياض الطبعة: الأُولى، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥م.

ابن الحاجب، أبو عمرو عثمان بن عمر النحوي(ت ٦٤٦هـ) ، الإيضاح في شرح المفصل تحقيق موسى بناي العليلي إحياء التراث الإسلامي جمهورية العراق د.ت.

ابن السراج، أبو بكر محمد بن سهل النحوي البغدادي (ت ٣١٦هـ) الاصول في النحو تحقيق د. عبد الحسين الفتلي طبعة مؤسسة الرسالة ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦م.

ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢هـ) سر صناعة الإعراب تحقيق حسن هنداوي د.ت

ابن خالويه ، عبد الله الحسين بن احمد ت(٢٧٠هـ) ، إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٣٦٠ هـ – ١٩٤١م .

ابن خالويه، عبد الله الحسين بن أحمد ، (ت ٣٧٠هـ) ، الحجة في القراءات السبع المحقق: د. عبد العال سالم مكرم، جامعة الكويت الناشر: دار الشروق – بيروت الطبعة: الرابعة، ١٤٠١ هـ..

ابن مجاهد، أحمد بن موسى ت(٣٢٨ هـ) السبعة في القراءات: ، تحقيق الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف القاهرة ط ٣ د.ت.

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي المصري (ت ٧١١هـ) ، لسان العرب دار صادر بيروت الطبعة: الثالثة، ١٤١٤هـ.

ابن يعيش، ، أبي البقاء يعيش بن علي الموصلي (ت ٦٤٣هـ)، شرح المفصل للزمخشري، تحقيق أميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأُولى ١٤٢٢ هـ– ٢٠٠١م.

الاستراباذي، محمد بن الحسن (ت٦٨٦ هـ)، شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهده رضي الدين تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد دار الكتب العلمية بيروت لبنان ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢م.

الاشموني، نور الدين أبو الحسن علي بن محمد (ت ٩٠٠هـ) ، شرح الاشموني على الألفية، تحـ: محمد محيي الدين عبد الحميد، مصر ١٩٥٠.

الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن محمد بن احمد سعيد النحوي (ت ٥٧٧ هـ) ، أسرار العربية تحقيق بركات يوسف هبود شركة دار الأرقم بيروت لبنان الطبعة الأُولى ١٤٢٠ هـ- ١٩٩٩م.

الأندلسي، محمد بن يوسف أبو حيان ، تفسير البحر المحيط تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود – الشيخ علي محمد معوض دار النشر: دار الكتب العلمية – لبنان/ بيروت الطبعة: الأُولى – ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

أنيس، إبراهيم، في اللهجات العربية: ط ٤، مكتبة الأنجلو المصرية– القاهرة١٩٧٣م.

بشر، كمال علم الأصوات ، دار غريب القاهرة طبعة ٢٠٠٠م.

الجندي ، احمد علم الدين الدار، اللهجات العربية في التراث ، العربية للكتاب ليبيا تونس ١٩٧٨م.

الجومرد ، محمود، ١٩٨٨م اللهجة الموصلية : دراسة وصفية، ومعجم ما فيها من الكلمات الفصيحة، الموصل، مركز البحوث الآثارية والحضارية.

حسان، تمام مناهج البحث في اللغة : الناشر: مكتبة الأنجلو المصرية .

الداني ، أبي عمرو الفتح والامالة تحقيق وتخريج أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي ، د.ت.

الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، (ت ٥٣٨هـ) ،المفصل في صنعة الإعراب، المحقق: د. علي بو ملحم الناشر: مكتبة الهلال – بيروت الطبعة: الأُولى، ١٩٩٣م.

سفر، عبد العزيز علي، الامالة والتفخيم في القراءات القرآنية حتى القرن الرابع الهجري ، ٢٠٠١ ،الكويت.

سويد، أيمن رشدي، التجويد المصور، مكتبة ابن الجزري، سورية دمشق ، الطبعة : الثانية ، ٢٠١١م .

سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ) الكتاب، تحقيق وشرح عبد السلام هارون مكتبة الخانجي بالقاهرة الطبعة الثالثة ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م.

السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين،(ت ٩١١هـ) الإتقان في علوم القرآن: المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: الهيئة المصرية العامة الطبعة: ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م.

شلبي، عبد الفتاح إسماعيل، في الدراسات القرآنية واللغوية الامالة في القراءات واللهجات العربية، الناشر دار ومكتبة الهلال بيروت دار الشروق ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م.

القاضي، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد(ت ١٤٠٣هـ)الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، الناشر: مكتبة السوادي، الطبعة: الرابعة، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م.

القيسي، مكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧هـ) الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها تحقيق د. محيي الدين رمضان مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

كانتينو، جان، دروس في علم أصوات العربية ترجمه صالح القرمادي نشر مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية تونس ١٩٦٦م.

المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد (ت ٢٨٥هـ) ، المقتضب ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، مصر وزارة الأوقاف ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤م

النعيمي، حسام سعيد الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني ، دار الرشيد للنشر ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، د.ط ، ١٩٨٠م.

الرسائل والاطاريح:

البغدادي، لأبي سوار المستنير في القراءات العشر (دراسة وتحقيق): عمار أمين الدّدو، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب – جامعة بغداد ١٤٢٠هـ–١٩٩٩م.

المجلات والدوريات :

البكري، حسين محيسن ختلان، القراءات القرآنية في كتاب اعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لابن خالويه(ت٣٧٠هـ)، مجلة الآداب، كلية الآداب العدد ٧٩، السنة٢٠٠٧م، بغداد.

البكري، حسين محيسن ختلان، قراءة ايوب السَّخْتِيانِي دِراسة صوتية وصرفية ونحوية، مجلة الآداب، كلية الآداب، العدد ٨٩، السنة٢٠٠٩م، بغداد.

التميمي، خميس عبد الله علي، ظواهر صوتية في المستنير في القراءات العشر لابن سوار البغدادي(ت٤٩٦هـ) مجلة الآداب، كلية الآداب العدد ٨٨، السنة٢٠٠٩م، بغداد.

توفيق، محي الدين، أصول اللهجات الحديثة، مجلة الآداب، كلية الآداب العدد ١٢، السنة١٩٧٠م، بغداد

الدليمي، العاني، عمر علي محمد، ظافر عكيدي فتحي، موانع الإمالة، مجلة الأستاذ العدد ٢٠٣، ٢٠١٢.

رجب، ايمان حمادي، الدلالات الاجتماعية في بعض المصطلحات الموصلية دراسة ميدانية في مدنية الموصل، مجلة دراسات موصلية العدد ٣٤، ٢٠١١م.

الزهراني، احمد بن عبدالله، القراءات المنسوبة الى أيوب السختياني وتوجيهها من اول سورة الفاتحة الى آخر سورة الكهف، مجلة علوم الشريعة والدراسات الإسلامية العدد٨٧، ٢٠٢١م.

ساعي، بلقاسم، من أسباب الامالة في اللهجات العربية مقاربة صوت، مجلة الاحياء، كلية العلوم الإسلامية، جامعة باتنة١، المجلد ٨، العدد ١٠، السنة ٢٠٠٦م.

علي، خالد إسماعيل، الامالة في لهجة الموصل العربية، مجلة الآداب كلية الآداب العدد ٢٢، السنةم١٩٧٧، بغداد.

ياسين، اللهجة الموصلية وأثرها اللغوي والثقافي دراسة تحليلية في الأصول والمؤثرات، محمد عبد الكريم، مجلة روميلي دي إي لدراسات اللغة والادب، تركيا، العدد ٣٧، ٢٠٢٣م.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

References

***The Holy Qur'an**

Ibn al-Jazari, Abu al-Khayr Muhammad ibn Muhammad al-Dimashqi (d. 833 AH), Al-Nashr fi al-Qira'at al-'Ashr (The Publication on the Ten Readings), edited by Ali Muhammad al-Sabbagh, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, Lebanon, n.d.

Ibn al-Jazari, Shams al-Din Abu al-Khayr (d. 833 AH), Al-Tamhid fi 'Ilm al-Tajwid (The Introduction to the Science of Tajwid), edited by Dr. Ali Hussein al-Bawab, published by Maktabat al-Ma'arif, Riyadh, first edition, 1405 AH - 1985 CE.

Ibn al-Hajib, Abu 'Amr 'Uthman ibn 'Umar al-Nahwi (d. 646 AH), Al-Idah fi Sharh al-Mufassal (The Clarification in Explaining the Detailed), edited by Musa Banay al-'Alili, Ihya' al-Turath al-Islami, Republic of Iraq, n.d.

Ibn al-Sarraj, Abu Bakr Muhammad ibn Sahl al-Nahwi al-Baghdadi (d. 316 AH), Al-Usul fi al-Nahw (The Principles of Grammar), edited by Dr. 'Abd al-Hussein al-Fatli, published by Mu'assasat al-Risalah, 1417 AH - 1996 CE. Ibn Jinni, Abu al-Fath Uthman (d. 392 AH), *Sirr Sina'at al-I'rab* (The Secret of the Art of Parsing), edited by Hassan Hindawi, n.d.

Ibn Khalawayh, Abdullah al-Husayn ibn Ahmad (d. 270 AH), *I'rab Thalathin Surah min al-Qur'an al-Karim* (Parsing Thirty Chapters of the Noble Qur'an), Dar al-Kutub al-Misriyyah Press, Cairo, 1360 AH - 1941 CE.

Ibn Khalawayh, Abdullah al-Husayn ibn Ahmad (d. 370 AH), *Al-Hujjah fi al-Qira'at al-Sab'* (The Proof in the Seven Readings), edited by Dr. Abd al-Aal Salim Makram, Kuwait University, Dar al-Shuruq, Beirut, 4th edition, 1401 AH.

Ibn Mujahid, Ahmad ibn Musa (d. 328 AH), *Al-Sab'ah fi al-Qira'at* (The Seven Readings), edited by Dr. Shawqi Dayf, Dar al-Ma'arif, Cairo, 3rd edition, n.d.

Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Makram al-Afriqi al-Misri (d. 711 AH), *Lisan al-'Arab* (The Tongue of the Arabs), Dar Sader, Beirut, 3rd edition, 1414 AH. Ibn Ya'ish, Abu al-Baqa' Ya'ish ibn 'Ali al-Mawsili (d. 643 AH), Sharh al-Mufassal by al-Zamakhshari, edited by Amil Badi' Ya'qub, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, first edition, 1422 AH - 2001 CE.

Al-Astarabadi, Muhammad ibn al-Hasan (d. 686 AH), Sharh Shafiyat Ibn al-Hajib with Sharh Shawahidihi by Radi al-Din, edited by Muhammad Nur al-Hasan, Muhammad al-Zafraf, and Muhammad

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

Muhyi al-Din 'Abd al-Hamid, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1402 AH - 1982 CE.

Al-Ashmuni, Nur al-Din Abu al-Hasan 'Ali ibn Muhammad (d. 900 AH), Sharh al-Ashmuni 'ala al-Alfiyya, edited by Muhammad Muhyi al-Din 'Abd al-Hamid, Egypt, 1950.

Al-Anbari, Abu al-Barakat 'Abd al-Rahman Muhammad ibn Ahmad Sa'id al-Nahwi (d. 577 AH), Asrar al-'Arabiyya, edited by Barakat Yusuf Haboud, Dar al-Arqam Company, Beirut, Lebanon, first edition, 1420 AH - 1999 CE. Al-Andalusi, Muhammad ibn Yusuf Abu Hayyan, Tafsir al-Bahr al-Muhit, edited by Sheikh Adel Ahmed Abdel-Mawjoud and Sheikh Ali Muhammad Muawwad, published by Dar al-Kutub al-Ilmiyah, Beirut, Lebanon, first edition, 1422 AH/2001 CE.

Anis, Ibrahim, Fi al-Lahajat al-Arabiyyah (On Arabic Dialects), 4th edition, Anglo-Egyptian Library, Cairo, 1973 CE.

Bishr, Kamal, Ilm al-Aswat (Phonetics), Dar Gharib, Cairo, 2000 CE.

Al-Jundi, Ahmad Alam al-Din al-Dar, Al-Lahajat al-Arabiyyah fi al-Turath (Arabic Dialects in Heritage), Al-Arabiyyah li-Kitab, Libya, Tunisia, 1978 CE.

Al-Jumard, Mahmoud, Al-Lahajat al-Mawsiliyyah: Dirasah Wasfiyyah wa Mu'jam Ma Fiha min al-Kalimat al-Fasihah (The Mosul Dialect: A Descriptive Study and a Dictionary of its Eloquent Words), Mosul, Center for Archaeological and Cultural Research, 1988 CE.

Hassan, Tamam, Manahij al-Bahth fi al-Lughah (Research Methods in Language), published by Anglo-Egyptian Library.

Al-Dani, Abu Amr, Al-Fath wa al-Imalah (The Opening and Imala), edited and annotated by Abu Saeed Omar ibn Gharama al-Amrawi, n.d. Al-Zamakhshari, Abu al-Qasim Mahmud ibn Amr ibn Ahmad (d. 538 AH), Al-Mufassal fi San'at al-I'rab (The Detailed Treatise on the Art of Parsing), edited by Dr. Ali Bu Mulhim, published by Maktabat al-Hilal, Beirut, first edition, 1993 CE.

Safar, Abdul Aziz Ali, Al-Imalah wa al-Tafkhim fi al-Qira'at al-Qur'aniyyah hatta al-Qarn al-Rabi' al-Hijri (Imala and Emphasis in Qur'anic Readings up to the Fourth Century AH), 2001, Kuwait.

Suwaid, Ayman Rushdi, Al-Tajwid al-Musawwar (Illustrated Tajwid), Maktabat Ibn al-Jazari, Damascus, Syria, second edition, 2011 CE.

Sibawayh, Abu Bishr Amr ibn Uthman ibn Qanbar (d. 180 AH), Al-Kitab (The Book), edited and explained by Abdul Salam Harun, Maktabat al-Khanji, Cairo, third edition, 1408 AH - 1988 CE. Al-Suyuti, Abd

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

al-Rahman ibn Abi Bakr Jalal al-Din (d. 911 AH), *Al-Itqan fi Ulum al-Qur'an* (Mastery in the Sciences of the Qur'an), edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, published by the Egyptian General Authority, 1394 AH/1974 CE.

Shalabi, Abd al-Fattah Ismail, *Fi al-Dirasat al-Qur'aniyya wa al-Lughawiyya al-Imala fi al-Qira'at wa al-Lahajat al-Arabiyya* (On Qur'anic and Linguistic Studies: Imala in Readings and Arabic Dialects), published by Dar wa Maktabat al-Hilal, Beirut, Dar al-Shuruq, 1429 AH/2008 CE.

Al-Qadi, Abd al-Fattah ibn Abd al-Ghani ibn Muhammad (d. 1403 AH), *Al-Wafi fi Sharh al-Shatibiyya fi al-Qira'at al-Sab'* (The Comprehensive Explanation of al-Shatibiyya on the Seven Readings), published by Maktabat al-Sawadi, fourth edition, 1412 AH/1992 CE.

Al-Qaysi, Makki ibn Abi Talib (d. 437 AH), *Al-Kashf 'an Wujuh al-Qira'at al-Sab' wa 'Ilaliha wa Hujajiha* (Unveiling the Aspects, Reasons, and Proofs of the Seven Readings), edited by Dr. Muhyi al-Din Ramadan, Mu'assasat al-Risalah, Beirut, third edition, 1404 AH/1984 CE. Cantineau, Jean, Lessons in Arabic Phonetics, translated by Saleh al-Qarmadi, published by the Center for Economic and Social Studies and Research, Tunis, 1966.

Al-Mubarrad, Abu al-Abbas Muhammad ibn Yazid (d. 285 AH), Al-Muqtadab, edited by Muhammad Abd al-Khaliq Adhimah, Egypt, Ministry of Religious Endowments, 1415 AH - 1994 CE.